

خطبة الجمعة : لا تحقرن من المعروف شيئا

خالد المصلح

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا تدر له وليا مرشدا. واشهد ان لا اله الا الله - 00:00:00

لا اله الا هو الرحمن الرحيم واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صفيه وخليفه خيرته من خلقه صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اتبع سنته واقتفى اثره باحسان الى يوم الدين - 00:00:19

اما بعد فاتقوا الله عباد الله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون اتقوا الله عباد الله واعلموا ان من اعظم ما يعينكم على تقواه. تذكروا اليوم الآخر - 00:00:38

تذكر الرجوع الى الله تعالى للمجازاة والحساب. قال الله تعالى واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون. في يوم عظيم يقف الناس للحساب بين يدي رب - 00:00:57

عليم خبير يعلم السر واخفى. لا تخفى عليه خافية جل في علاه. لا ينفع الانسان اعتذار غير صادق وليس له عذر الا ان يكون على تمام الصدق والبيان بين يدي رب العالمين - 00:01:17

اتقوا الله عباد الله واعلموا ان يقين العبد بعوده ورجوعه الى الله عز وجل يحمله على الجهد والاجتهاد في طاعته والتزود للقاءه. فمن ايقن انه ملاق ربه وانه سيقف بين يديه يسأله عن عمله تزود الى لقاءه بكل ما امكنه من خيرات من قليل او كثير - 00:01:37

لم يستقل شيئا في جنب الله عز وجل فالقليل مع الاخلاص والصدق عند الله عظيم. قال الله قال فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره. ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره. والحساب ليس للكبير من العمل - 00:02:06

صالحا كان او فاسدا بل هو للدقيق والجليل والصغير والكبير. ونضع الموازين القسط يوم القيامة ونضع الموازين القسط اي العدل ليوم القيامة. فلا تظلم نفس شيئا. وان كان مثقال حبة - 00:02:27

من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين. ايها المؤمنون ان الله تعالى لا يظلم الناس شيئا. فمن عمل صالحا وجده بين يديك يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا. ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك - 00:02:47

حسنة يضاعفها ويؤتي من لدنه اجرا عظيما. فبادروا الى كل بر وخير. وتزودوا فان خير الزاد التقوى الباب مفتوح على مصراعيه ليس مقصورا على نمط او صورة من العمل. فقم بما فرض الله عليك من الواجبات ثم بادر - 00:03:07

بالتزود اليه بكل ما تستطيع من الصالحات قال النبي صلى الله عليه وسلم اتقوا النار ولو بشق تمرة. فمن لم يجد فبكلمة طيبة. فقد امرك الله تعالى ورسوله بالتزود بكل خير قليل او كثير دقيق او جليل. فالله تعالى يعطي على القليل الكثير - 00:03:27

واياك ان تستصغر شيئا من العمل فان العمل مهما كان قليلا يؤتى به وقد يكون سببا لفكاك لفكاكك من عذاب عظيم ومن نار تلظى اعاذنا الله تعالى واياكم منها. قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تحقرن من المعروف شيئا ولو - 00:03:52

تلقى اخاك بوجه طلق. وقال صلى الله عليه وسلم لا تحقرن من المعروف شيئا ولو شسع النعل ولو ان الرجل الحبل ولو ان يؤنس الوحشان كل ذلك تنبيه الى ابواب من الخير يغفل عنها كثير من الناس - 00:04:14

فبادر الى الصالحات وسابق الى المبرات واعلم ان الجنة اقرب الى احدنا من شراك نعله. وان النار مثل كما قال النبي صلى الله عليه وسلم فمن اهتدى فانما يهتدي لنفسه ومن ضل فانما يضل عليها فحق على - 00:04:34

كل مؤمن ان يبادر الى كل طاعة وان يبادر الى كل بر وان يجتهد فيما يقربه الى الله تعالى. فالمعروف وقعه بين يدي الله وعند الله

عظيم. فيما يتعلق بالصلة به وفيما يتعلق بالصلة بالخلق. لا تذخر - 00:04:54

مهما استطعت ان تتقدم بصالح فان ذلك ينجيك. وذلك يجر اليك ويجلب اليك سعادة الدنيا والاخرة. اللهم استعملنا في طاعتك. اللهم استعملنا في طاعتك. اللهم استعملنا في طاعتك. صرف قلوبنا على التقوى - 00:05:14

والايمان واصرف عنها سوء والفحشاء يا ذا الجلال والاکرام. اقول هذا القول واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه هو الغفور الرحيم الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه حمدا يرضيه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله - 00:05:34

وصاحبه ومن اتبع سنته واقتفى اثره باحسان الى يوم الدين. اما بعد فاتقوا الله عباد الله وابتدروا الطاعات طالحات وبادروا الى كل خير فان الله تعالى يعطي على القليل الكثير. لا تحرموا انفسكم فمن اهتدى فانما يهتدي - 00:06:17

ومن ظل فانما يظل عليها من اكتسب صالحا فك نفسه من عقوبة وابلفها اجرا وثوابا ومن تورط في سيئة فقد احاطت به السيئات اذا تكالبت عليه وتكاثرت فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره - 00:06:37

ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره. ايها المؤمنون عباد الله ان العمل وان دق في عينك وقل عند الله عظيم اذا قارنه اخلاص وصدق وعزم صادق في طلب ما عنده جل وعلا من الفضل والعطاء. فقد ادخل - 00:06:57

الله تعالى الجنة رجلا في غصن شوك نحاه عن طريق المسلمين. قال صلى الله عليه وسلم رأيت رجلا يتقلب في الجنة في غصن شوك نحاه عن طريق المسلمين. وقد غفر الله تعالى لبغي ما كان منها من - 00:07:17

سيء العمل بما سقت كلبا عطشانا فنزلت الى البئر فسقته فشكر الله لها فغفر لها فاتقوا الله عباد الله. بادروا الى كل بر وخير. لا تحقرن من المعروف شيئا ولو ان تلقى اخاك بوجه طلق. لا تحقرن - 00:07:35

من المعروف شيئا ولو قدمت لجارك ادنى ما يكون من الاحسان. لا تحقرن من المعروف شيئا ولو ركعة في دجى الليل قالوا فيها الرحمن لا تحقرن من المعروف شيئا ولو كان بقية طعام تطعمه فقيرا او مسكينا او ذا حاجة - 00:07:55

يفرح بالطعام فاتقوا الله عباد الله وبادروا الى كل بر. ابواب الخير كثيرة. وكم من مفرط في تلك الابواب فيها لظنه انها لا تنفعه. يأتيه الشيطان فيحقر الخير في عينه. ويقول هذا لن يدخلك الجنة او هذا لن ينفعك - 00:08:16

ينفعك عند الله عز وجل فيترك العمل الصالح فتجده تفوته الخيرات من بين يديه ومن خلفه لا يدرك معروفا ولا يأتي برا بسبب ما كان من احتقار الصالحات. واعلموا عباد الله انه كلما يسر الله تعالى - 00:08:36

للعبد خيرا فان ذلك حجة عليه. والعافل الراشد من بادر تلك الخيرات واستبقها واخذ بها رغبة فيما عند الله تعالى فينبغي لمن يقدر على اسداء المعروف ان يعجله حذار فواته ان يبادر اليه خيفة ان يعجز عنه - 00:08:56

وليعلم انه من فرص زمانه ان ان ييسر الله تعالى له طاعة. وان يسهل له عملا صالحا. اذا قويت عليه اليوم وعجزت عنه لكسلك وتوانيك فستعجز عنه غدا بذهاب القدرة عليك. فلا تمهل حتى - 00:09:19

عجز بل بادر الى كل بر فان الزمان يمضي. والفرص تتفاعل والفرص تتفاوت وتذهب وان لم تبادر اليها ذهبت عليك خيرات كثيرة. ولو فطن الانسان لما تأتى به الايام من النوائب والحوادث - 00:09:39

لبادر الى كل غنيمة من بر ولجانب كل شر وفساد. طلبا لرضا الله تعالى وحرصا على ادراك الخير منه جل في علاه قد قيل لبعض الحكماء ما اعظم المصائب عندكم؟ قال ان تقدر على المعروف فلا تصطنعه - 00:10:01

حتى يفوت ان تقدر على المعروف فلا تصطنعه حتى يفوت. فان هذا من اعظم المصائب. من اخر الفرصة عن وقتها فليكن على ثقة بفواتها. يسمح الله تعالى لك اذى في الطريق ثم ثم تتكاسل عنه وتقول غيري غيري يزيله او غيري يميته فتذهب عليك خيرات - 00:10:21

كثيرة بسبب بسبب كسلك وتوانيك الصالحات فرص. من ابتدراها فاز بخير عظيم. ومن سوف واجل فاته خير عظيم. اذا هبت رياحك فاغتنمها فان لكل خافقة سكونا ولا تغفل عن الاحسان فيها فما تدري السكون متى يكون - 00:10:47

اندرى متى نغادر؟ لا ندرى متى نعجز عن العمل فلنبادر الى كل بر نقدر عليه اليوم فما تقدر عليه اليوم قد اعجز عنه غدا. اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. اللهم - [00:11:12](#)

انا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. اللهم امنا في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة امورنا. واجعل ولايتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا ذا الجلال والاکرام. اللهم الهمنا رشدنا وقنا شر انفسنا ولا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك - [00:11:32](#)

رحمة انك انت الوهاب. اللهم ايد امامنا بتوفيقك واعنه بعونك يا ذا الجلال والاکرام. اللهم وفق ولي امرنا خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الى ما فيه خير العباد والبلاد. سدده في القول والعمل يا ذا الجلال والاکرام. اللهم ادفع عن بلادنا والمسلمين كل فتنة وشر - [00:11:52](#)

من ارادنا واراد المسلمين بسوء او شر فاجعل تدبيره تدميره يا رب العالمين. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد - [00:12:12](#)

مجيد - [00:12:32](#)